١ المواقف الأدبية

١ – تمهيد : الموقف فى الأدب والنقد قبل العصر الحاضر :

للموقف الأدبى جانب إنسانى فى تعبير الكاتب عن المشاعر ، وتصويره للأفكار التى يجابه بها الواقع ، سواء كان واقعياً ذاتيًا أم اجتماعيا ، ثم جانب فنى عام يتعلق بطبيعة الموقف تبعًا للقواعد الفنية التى يحتمها التصوير الأدبى مادامت طبيعة الأدب تستلزم التجسيم للأفكار بالطرق الفنية ، لا التجريد ، ثم فنى خاص تبعًا للأجناس الأدبية التى تتغير فيها طبيعة الشخصيات المصورة على حسب ما يفرضه كل قالب فنى منها . فالموقف الملحمى مثلا يخالف الموقف المسرحى ، والموقف فى الشعر الغنائى غيره فى الأدب الموضوعى . وتتغير الاعتبارات الإنسانية والفنية للموقف من مذهب أدبى إلى مذهب أدبى آخر ، تبعًا لتخصيصه أو تعميمه ، وتبعا لفلسفة كل مذهب من هذه المذاهب ، وجمهورها الذى تتوجه إليه . وفى كل الاعتبارات السابقة تتبادل الآداب التأثير والتأثر . وبها تزداد الصلات الأدبية – فى جانبيها الفنى والإنسانى – تحديداً وعمقا . فالموقف الأدبى – فى أى معنى من معانيه – اصطلاح فنى أخص وأدق من موضوع العمل الأدبى ، ومن الغرض من العمل الأدبى أو الغاية منه ، والموقف كذلك أكثر تحديداً من التجربة الأدبية فى ذاتها ، لأن التجربة الأدبية الصادقة قد يتغير فيها موقف الكاتب عن موقف كاتب آخر ، على حسب وعيه بها وغرضه من تصويرها وانفراده فى هذا التصوير ، ثم على حسب طبيعة الجنس الأدبى الذى يصوغها فيه . والموقف من الاصطلاحات الفنية فى النقد المعاصر .